# مضيق هرمز: البدائـــل المتاحة في حال اقفاله: دراسة جيوبوليتيكية

م.م. تغريد رامز هاشم العذاري
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

**المقدمـة**

لمـا كانت المضايق البحرية تشكل نقاط تحكم في الملاحة البحرية فانها احتلت مكانة وأهمية استراتيجية مرموقـة مما جعلها نقاط صراع وتنافس سياسي بين القوى البحريـة، وهذه الاهمية جعلتها ميداناً لاهتمامات الجغرافية السياسية التي تعنـي بدراسة التفاعل بين المكان الجغرافي والواقع السياسي، وهذا التفاعل يبرز بشكل واضح في هذه المواقع البحرية المهمة.

ومضيق هرمز من ابرز هذه المضايق البحرية حيث كان له أثراً مهماً منذ العصور القديمة ولا يزال الى وقتنا الحاضر، فمنذ القدم استخدمه الانسان في الانتقال من الساحل العربي الى الساحل الإيراني والعكس، فضلاعن انه استخدم في حركة التجارة بين الحضارات التي قامت في المناطق المحيطة في الخليج العربي كبلاد الرافدين وجنوب الجزيرة، وبرز دوره اكثر ممرا للتجارة بين الشرق والغرب أذ كانت السفن التجارية تعبره الى الخليج ومنه الى شط العرب فنهر الفرات لتقترب من ساحل البحر المتوسط حيث يتم نقل التجارة بالقوافل الى الساحل ومنه الى اوربا، وبعد فترة الركود، أبان السيطرة البرتغالية على الخليج العربي عام 1600، استأنف المضيق والخليج العربي دورهما التجاري وذلك في فترة السيطرة البريطانية عام 1820, الى أن افتتحت قناة السويس عام 1869 التي حدت من اهمية الخليج العربي التجارية. ومع اكتشاف النفط في المنطقة وازدياد كميات انتاجه زادت أهمية المضيق بشكل كبير، فعلى سبيل المثال في عام 2011بلغت صادرات النفط الخام من خلال المضيق 17 مليون برميل يوميا وهو مايعادل 35% من حجم التجارة النفطية و 20% من حجم التجارة النفطية في العالم، ونظراً لهذه الاهمية فإن المضيق كان عرضة للتهديد، وقد تعرض بالفعل ابان الحرب العراقية الايرانية، ومن ابرز صور التهديد التي يمكن ان يواجهها المضيق التلغيم والهجوم العسكري، ولتحاشي اثار مثل هذه التهديدات يجب على الدول التي تعتمد على المضيق في صادراتها وارداتها ان تحرص على التوسع في انشاء انابيب النفط وفي تهيئة موانئها على خليج عمان والبحر الاحمر تحسباً لاي طارئ.

ومضيق هرمز أحد المضايق المهمة في عالم اليوم، حيث يقع في منطقة الخليج العربي ذات الاهمية التاريخية والسياسية فضلاً عن ثقلها النفطي، وقد تصاعد الاهتمام بهذا المضيق والملاحة عبره إبان الحرب العراقية– الايرانية التي استمرت ثمان سنوات 1980–1988م، حيث صدرت بعض التهديدات الايرانية بأغلاقه امام الملاحة.

و صدرت في المقابل بعض التصريحات والقرارات الدولية التي تحذر من اغلاقه، وكذا صور التهديد للملاحة عبره ومصادر ذلك والخيارات الممكنة امام دول المنطقة في حال تنفيذ مثل هذه التهديدات.

**المبحث الاول**

**الموقع الجغرافي لمضيق هرمز**

**تمهيد**

تأتي دراسة الموقع الجغرافي في مقدمة المقومات التي تضع الخصائص التي تؤثر في الوحدة السياسية او الاقليم، ومن ثم يكون للموقع الجغرافي أثر مهم في تقدير وزن الوحدة السياسية قياساً بكيانها الذاتي من ناحية وقياساً للوحدات السياسية الاخرى من ناحية ثانية.

إن الموقـع الجغرافي لمضيق هرمز يمتلك اهمية فاعلة عبر مسار التأريخ في حسابات القوى الدوليـة المتنافسـة او حسابات القوى الاقليمية، إذ يـعد مضيق هرمـز الاستراتيجي احد اهـم

الممرات الرئيسة لتجارة النفط العالمية من اكبر منطقة احتياطي للنفط في العالم، ويكتسب مضيق هرمز اهميته لكونه يعد بمنزلة عنق الزجاجة في مدخل الخليج الواصل بين مياه الخليج العربي شبه المغلقة والبحار الكبرى على المحيط الهندي.

و دراسة الموقع الجغرافي على النحو الآتي:

**أولا- الموقع الفلكي:-**

ونعني به موقع المكان إلى أقواس الطول ودوائر العرض وبعبارة اخرى موقعه إلى أقواس الطول شرق أو غرب جرينتش ودوائر ألعرض, شمال أو جنوب الدائرة ألاستوائية.

وتكمن أهمية الموقع الفلكي في التأثير على تباين الصفات المناخية من مكان لآخر على سطح الارض، الامر الذي يؤثر بدوره على النشاط البشري لسكان المكان، فكلما كانت دوائر العرض متعددة ادى ذلك الى تنوع الظروف المناخية ومن ثم اعطى فرصة لذلك المكان من التكامل المناخي بين اجزائها.

أما أقواس الطول فلا تعطي دلالات جغرافية ذات قيمة سوى تحديد الزمن بالدرجة الأساس. ويقع مضيق هرمز بين دائرتي عرض (36 25 ْ- َ 11 27 ْ) شمالاً، وقوسي طول ( 53 55 ْ- َ 18 57 ْ ) شرقاً، وينحصر بين خطين احدهما يميزه من الخليج العربي ويمتد من رأس الشيخ مسعود في شبه جزيرة مسندم العمانية الى الغرب من جزيرة هنجام الايرانية مروراً بجزيرة قشم حتى الساحل الإيراني لمسافة (28 ميلاً بحرياً)، والخط الاخر يميزه من خليج عمان ويمتد من رأس دبا على ساحل الامارات الى دماجة على الساحل الايراني لمسافة (52 ميلاً بحرياً)، اذ يشكل الحدود الشمالية لخليج عمان او المدخل الجنوبي للمضيق من المياه الدولية، آذ بحكم موقعه المداري فإن ظروفه المناخية تجعله صالحاً للملاحة طول العام، حيث للعوامل المناخية اثرها في ان يكون مضيق هرمز ممراً مائياً عالمياً لنقل السلع التجارية من الشرق الى الغرب.

**ثانياً: موقع الجوار:-**

يطلق عليه احياناً بما يسمى الموقع النسبي (Relative Location) وهو الموقع الذي يخص الاماكن المتجاورة، ويُعنى بالاثر الذي يتركه الموقع الجغرافي على العلاقات بين تلك الاماكن، ويقصد به ايضاً موقع مكان ما قياسا لمحيطه السياسي، ويبين عدد الدول التي تتجاور وتتشارك بالحدود السياسية التي تفصل بينها، وما يتركه ذلك الموقع من اثر في علاقاتها الدولية التي تربطها بالدول المجاورة لها، ومجاورة الدول بعضها بعضا يؤثر في علاقاتها وقت السلم والحرب على حد سواء، و يبرز التأثير الجيوبولتيكي لموقع الجوار في العلاقات الدولية اذا كان هناك تباين بين المكان وجواره من حيث القوة، الذي قد يؤدي الى ان يضطر ذلك المكان الى الخضوع للمكان الاقوى او انه يصبح عرضة لاطماعه.

يربط مضيق هرمز الخليج العربي، وهو بحر شبه مغلق بخليج عمان وهو بحر مفتوح، والخليج العربي عبارة عن لسان بحري للمحيط الهندي يمتد بين شبه الجزيرة العربية وايران، ومن الناحية الجغرافية يحد المضيق في الخليج العربي، قطران من بين الاقطار الثمانية المطلة على الخليج العربي والتي تطل بصورة مباشرة على مضيق هرمز.

أما الأقطار الست الباقية فمتاخمة له بشكل او بآخر، وتتباين هذه الاقطار المتاخمة، من حيث المساحة.

ويحد مضيق هرمز ايران من الشمال والشمال الغربي ومن الجنوب سلطنة عمان، وتتألف شواطئه الشمالية من الجزء الشرقي لجزيرة قشم وجزيرة لاراك وجزيرة هنجام وتتألف شواطئه الجنوبية من الساحلين الغربي والشمالي لشبه جزيرة موزندام الواقعة في اقصى الشمال من الاراضي العمانية. خريطة (1).

خريطة (1)

الموقع الجغرافي لمضيق هرمز

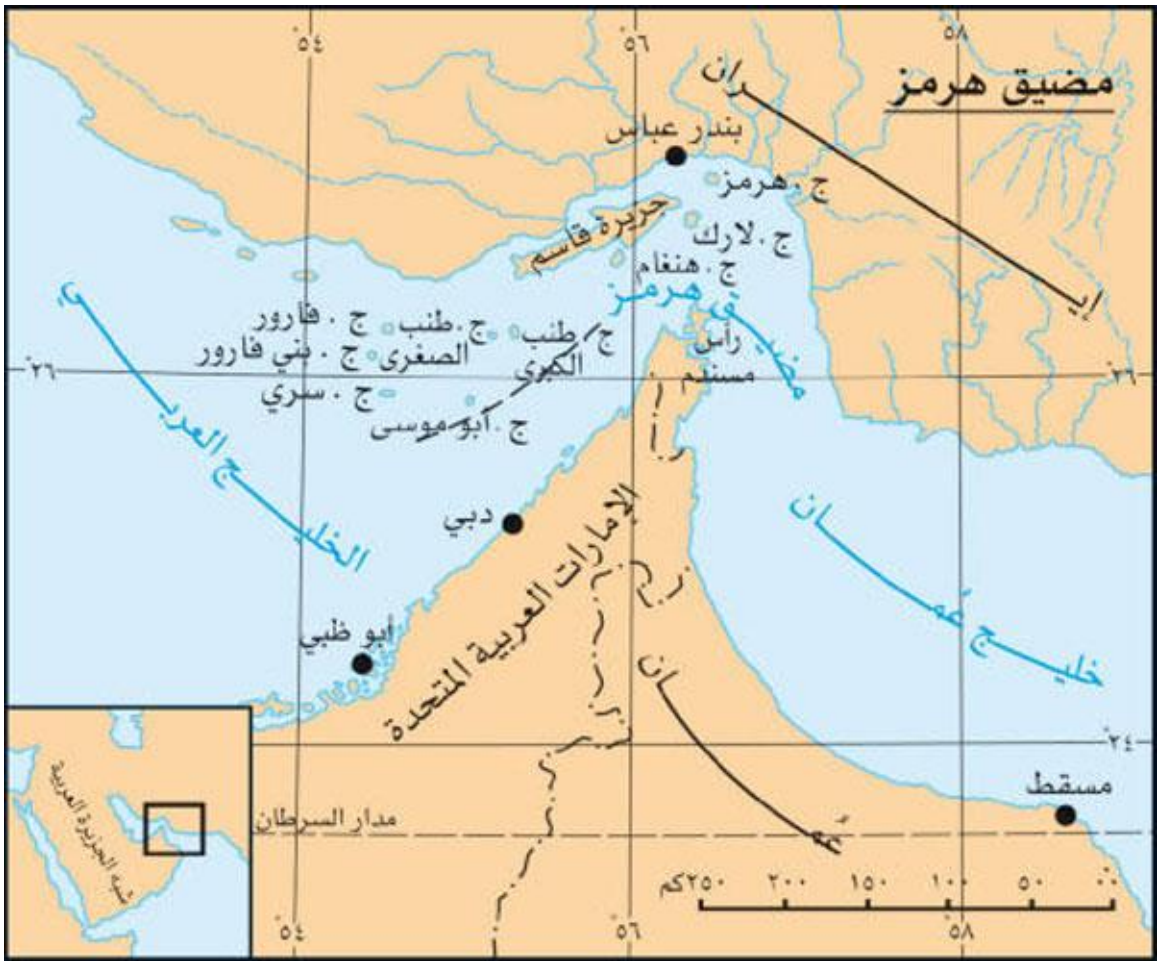


المصدر: 1_مضائق العالم قسم العلوم البحرية,الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):http://pamna.ps

2_زاهر الخطيب,مضيق هرمز ضرورة ضمنتن حرية الملاحة فيه وأهميته للملاحة العربية,(الانترنت)على الموقع http://www.swideg.jeeran.com

ان الذي يميز ايران من عمان وأقطار المنطقة الأخرى خاصيتان إضافيتان، وهما، إن ايران هي القطر الوحيد الذي تمتد سواحله على طول الجانب الشرقي من الخليج العربي، وفي الوقت نفسه تتاخم روسيا.

وخلاصة القول ان مضيق هرمز تجاوره دولتان هما ايران وهي الدولة الوحيدة غير العربية التي تطل على الخليج العربي ومضيق هرمز، وعمان وهما القطران الساحليان الوحيدان اللذان تحاذي سواحلهما البحر العربي والخليج العربي.

****مضيق هرمز.. وحقائقه الجغرافية والاستراتيجية****

يبلغ عرض مضيق هرمز حوالي(55) كم,أما عند أضيق نقطة فيه فيبلغ عرضه نحو(34)كم وتتبع أهميته الاستراتيجية من كونه معبراً لنحو 35_40% من النفط المنقول بحراً على مستوى العالم ,حيث تعبره يومياً مابين 20_30 ناقلة تحمل ما يصل 18 مليون برميل من النفط, ويمر من المضيق نحو 90%من النفط السعودي و98%من النفط العراقي و99% من النفط الاماراتي و100% من النفط الكويتي والقطري,وتعتمد اليابان على المضيق في وصول 85% من حاجاتها من النفط,وكذلك تعتمد كل من كوريا الجنوبية والهند والصين على المضيق في وصول اكثرمن 70% من حاجاتها من النفط,بينما تعتمد عليه الولايات المتحدة في وصول 18%من حاجاتها النفطية.

يعد مضيق هرمز واحداً من الأحد عشر مضيقاً في العالم، ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة والتي لها علاقة بمصالح دول العالم اجمع وذلك لكونه ممراً للسفن المحملة بالبضائع ومصادر الثروة والتكنولوجيا والمعدات الحديثة، اذ يشكل مرور

النفط من المضيق جوهر هذه الاهمية الاقتصادية، حيث يعتمد معظم اقتصاد العالم الحر على الثروة بالنفط والذي يعد هذا الممر الحيوي بوابته الى العالم الخارجي وهو منفذ النفط وشريان الحياة للعالم الصناعي بوجه خاص، لذا يعرف خبراء الطاقة وشركات الملاحة مضيق هرمز بأنه "العنق الرئيسة للعالم". وقد حظي هذا المضيق باهتمام المختصين، فأصبح يشار اليه بـ(المضيق الستراتيجي) و (صمام الامان الدولي) و(الممر الدولي للنفط) و (شريان الطاقة).

ولاهمية المضيق الستراتيجية لأمن المنطقة وللاقتصاد العالمي كانت الولايات المتحدة في مقدمة الدول التي اعلنت استعدادها للتدخل العسكري للحفاظ على سلامة الملاحة عبر مضيق هرمز، وجاء هذا الاعلان عام 1982 اثر الحرب العراقية الايرانية عندما انشأت الولايات المتحدة قوات التدخل السريع التي وصل عددها الى (200) الف رجل مزودين بأحدث الاجهزة والمعدات ووسائل الحرب العصرية ترافقهم حاملات الطائرات والغواصات المزودة بالصواريخ ورابطت هذه القوة في الخليج العربي وبحر العرب.

فضلاً عن ذلك فقد برزت أهمية الموقع الستراتيجي للمضيق بوصفه الممر الوحيد لبعض دول الخليج كونه يؤدي الى ثماني دول هي، السعودية، والكويت والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة، وقطر والبحرين، وايران، وعمان، لذلك يعد المنفذ الوحيد للدول المطلة عليه باستثناء السعودية التي لديها موانئ على البحر الاحمر، وعمان التي تقع موانئها الرئيسة على خليج عمان، ودولة الامارات التي أقامت مؤخراً ميناء خور فكان كمخرج بديل.

يتضح مما تقدم أهمية موقع مضيق هرمز الجغرافي من كونه همزة وصل تحكم في مدخل الخليج، حيث يشكل اهمية كبرى للملاحة الدولية حيث يعد الممر البحري الوحيد بين الخليج العربي وبحار العالم، لذلك يعد حلقة الوصل بين القارات الثلاث اسيا وافريقيا واوربا، ثم أن موقعه يشكل منطقة فصل بين منطقتين متباينتين لغوياً ومذهبياً، جزيرة العرب والاقليم الايراني، ثم انه بحكم موقعه المداري، تجعل منه ظروفه المناخية مضيقا صالحاً للملاحة طول العام، لذلك اكسبه موقعه الجغرافي اهمية سوقية عالمية كبيرة.

**المبحث الثاني**

**التواجد الامريكي في الخليج العربي**

*** الاستراتيجيات الامريكية والغربية**

إن اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على نفط الخليج العربي ومروره عبر مضيق هرمز الى الاسواق العالمية عبر رأس الرجاء الصالح ومضيق ملقا والمضائق الاندونيسة يجعل القوة البحرية الروسية المتواجدة في هذه المناطق الشاسعة تهدد الولايات المتحدة الامريكية، ومضيق هرمز هو أكثر هذه المناطق صلاحية لهذا التهديد، ويشير الادميرال زموت (يجب ان يمر النفط المصدر من الخليج العربي عبر مضيق هرمز).

إن الخليج العربي نفسه ضحلاً وان المضيق بصورة عامة ضيق، وعليه فإن مجال المناورة للناقلات الكبيرة محدودة، وهذا يعني بأنه من السهل ان تلغم أو تسد تلك الممرات تلك وبإغراق عدد من الناقلات العملاقة في مواقع حساسة يمكن ان يعيق الى حد كبير مرور الشاحنات من الخليج لفترة طويلة من الزمن، وهذا يجعل مضيق هرمز من الناحية الاقتصادية ليس ممراً دولياً عاماً فحسب, بل استراتيجياً لكونه صمام امان دولي، وهو واحد من المواقع في العالم والتي يمكن استخدامها من قبل الدول الاخرى، والمنظمات غير الرسمية لتهديد الولايات المتحدة الامريكية والاضرار بمصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

ولن تكون الولايات المتحدة راغبة في اللجوء الى القوة عند فرض حظر نفط عربي في المستقبل اذ سيكون لذلك نتائج سلبية، حيث ان العمليات العسكرية ستعرض أمن الشحنات النفطية الى الخطر، فضلاً عن الاعتبارات القانونية والسياسية الدولية، ومن الممكن ان يؤدي التدخل العسكري الى توقف نقل النفط عبر الخليج العربي ومضيق هرمز، لذلك حقول النفط العربية ستكون هدفاً للتدخل العسكري الامريكي اكثر مما هي الحال مع حقول النفط الايرانية، وايران تعد أي تدخل عسكري اجنبي عدواني في الخليج بأنه ذريعة للحرب وستقوم بزرع المضيق بالألغام.

ولم يقتصر التهديد الامريكي لمضيق هرمز على اطلاق التهديدات وصيحات التحذير باحتمال تعرض الناقلات المارة في هذا الممر الحيوي لهجوم تخريبي بل شمل إيضا ألاختراق العسكري الأمريكي بصورة مستمرة في منطقة الخليج العربي,وهذا يمثل بحد ذاته تهديداً خطيراً للأمن في مضيق هرمز وعموم المنطقة لأنه يعد خرقاً للأمن القومي العربي.

فللولايات المتحدة مصالح عدة في الخليج العربي تسعى لتحقيقها وهي:

1- الحصول على النفط بأسعار مستقرة ومناسبة.
2- الوصول الحر الى اسواق دول الخليج العربي.
3- تشجيع الاصلاحات السياسية والاقتصادية وحقوق الانسان في دول مجلس التعاون الخليجي.
4- الحيلولة دون بروز أية قوة اقليمية تهدد الوجود والمصالح الامريكية في الخليج العربي.
5- ديمومة استقرار المنطقة، الذي يؤدي الى ضمان امن اسرائيل، لذلك فالولايات المتحدة تعد الخليج العربي جزءاً من الأمن القومي الأمريكي وينبغي صيانته للحفاظ على مكانتها.

**-القواعد الأمريكية في الخليج العربي:**

تشهد منطقة الخليج العربي الكثير من التحديات الامنية والجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ابرز هذه التحديات الوجود العسكري الاجنبي، وتحديداً الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي، حيث يشكل الوجود الامريكي في الخليج العربي مصدر قلق وتهديد حقيقي لمنطقة الخليج العربي وايران، خصوصاً ان الدول محاذية لايران، لذا إن أي تحرك عسكري أمريكي لضرب المنشآت النووية الإيرانية سيتم عبر القواعد الأمريكية المنتشرة في المحيط الاقليمي لإيران و منها القواعد المنتشرة في الخليج العربي,(خريطة2).

خريطة (1)

القواعد العسكرية الأمريكية في المحيط الاقليمي للمنطقة

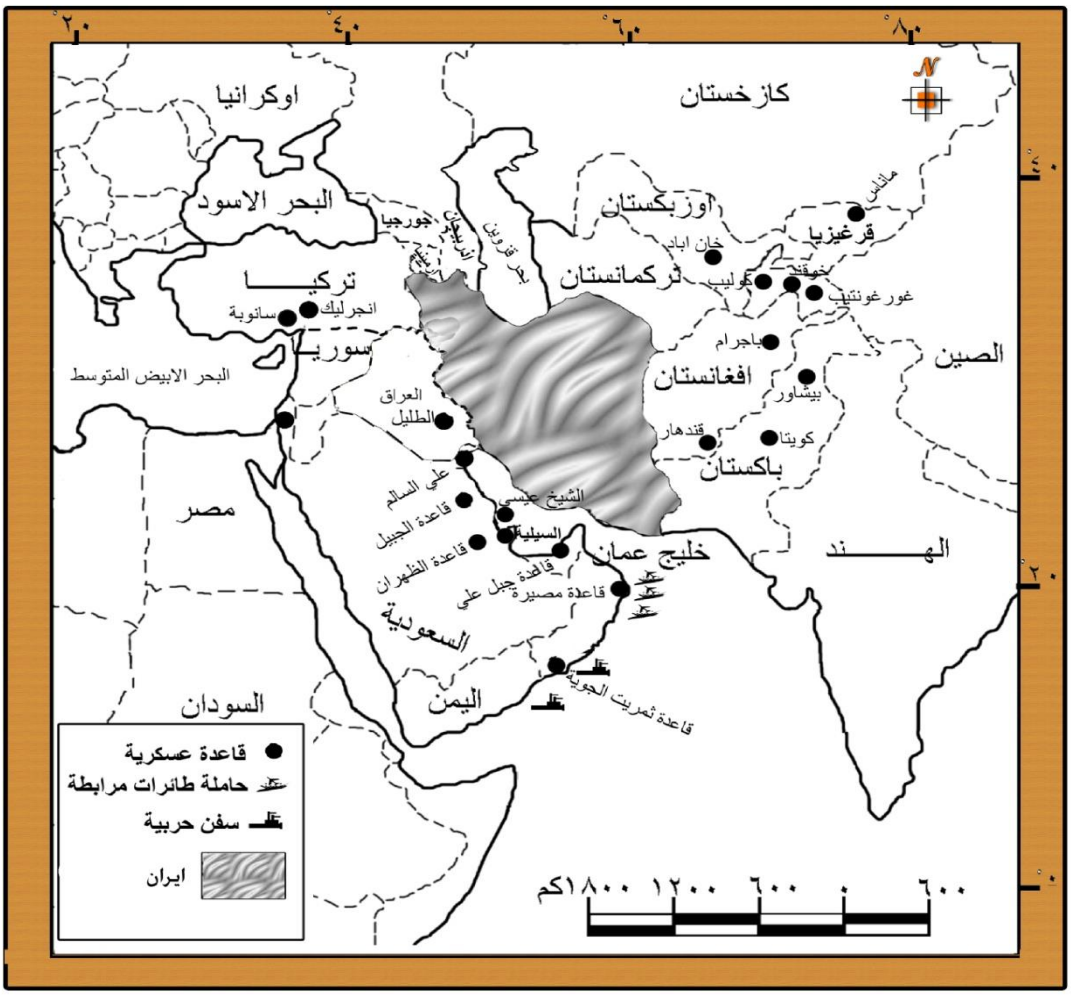


**المصدر:**

1- ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص124-128.

2- سامح راشد، العرب ونووية ايران، مجلة السياسة الدولية، العدد 165، مركز الاهرام، القاهرة، 2006، ص123.

3- حسام سويلم، القواعد العسكرية في اسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية العدد 164، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2006، ص84-85.

4- ماجد حمود، كمال حمود، الاطلس الجغرافي للعالم الاسلامي، دار الرضوان، حلب، ص4.

لذلك اصبحت الولايات المتحدة معضلة الامن في النظام الاقليمي العربي وخصوصاً انها تتعامل مع الملف الامني تعاملاً عسكرياً بحتاً، وتركز على الشق العسكري مع تجاهل الابعاد السياسية والانسانية، مما جعلها في الآوان الأخير أكثر حدة في ظل تنامي نزعة وغطرسة القوة لدى الادارة الامريكية فمنذ 1991م، حولت واشنطن النظام الاقليمي الى ثكنة

عسكرية امريكية مكونة من سلسلة من القواعد والمنشآت والمطارات والموانئ، فضلاً عن ضخامة وكثافة القوات الامريكية [1].

أ- مركز العمليات الجوية المشتركة بقاعدتي الظهران والجبيل.

ب- الوجود الامريكي في الكويت: يوجد نحو (50) الف جندي من افراد الجيش الامريكي متمركزين في قاعدة علي السالم ويحضون بدعم مباشر من دولة الكويت يقدر بنحو (177) مليون دولار.

ج- الوجود الامريكي في دولة الامارات العربية المتحدة: يتواجد فيها نحو (570) عنصراً من افراد القوات الجوية الامريكية يستخدمون ميناء جبل علي كقاعدةً عسكرية جوية.

د- الوجود الامريكي في قطر: يتواجد فيها نحو (3300) عنصراً من افراد الجيش الامريكي مزودين بطائرات (كي سي 10) و (كي سي 135) الخاصة بتزويد المقاتلات الحربية بالوقود، و يوجد فيها مقر القيادة المركزية للقوات الامريكية في الشرق الاوسط في السيلية، فضلاً عن وجود مركز قيادي جوي في العُديد.

هـ- الوجود الامريكي في سلطنة عمان: يتواجد فيها نحو (550) عنصراً من افراد الجيش الامريكي يعملون ضمن القوة الجوية الامريكية موزعين على قاعدتي مصيرة وثمريت، فضلاً عن وجود تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية في صعب والمثنى.

و- الوجود الامريكي في البحرين: يوجد فيها نحو (4500) عنصر من أفراد الجيش الأمريكي يعملون في مقر الاسطول الخامس الامريكي، فضلاً عن قاعدة الشيخ عيسى الجوية، فضلاً عن ذلك ان الدول الخليجية تتعاون لوجستياً مع القوات الامريكية وتقدم لها التسهيلات اللازمة مثل فتح الموانئ والمطارات امامها [2]. جدول(1)يبين أهم القواعد الامريكية في الخليج العربي.

جدول (1)

أهم القواعد الامريكية في الخليج العربي

| القطر | اسم القاعدة | تجهيزاتها |
|---|---|---|
| سلطنة عمان | مصيرة-صلالة-مسقط-تمريت-سيب | جوية وبحرية+اسلحة ثقيلة وطائرات حديثة+أجهزة معلوماتية |
| السعودية | الظهران-الدمام-تبوك-جدة-خميس-مشيط-الباطن-الشروة-التيصومة الشمال-الجبيل | جوية+طائرات حديثة+قاذفات ذرية+ صواريخ موجهة+صواريخ هوك+ 4طائرات إنذار مبكر (أ-واكس)+سفن بحرية |
| البحرين | الجفير-المحرق-مطار الصخير | غواصات حاملة الرؤوس النووية طراز بولارسي+ مطار جوي+بحرية (أنواع مختلفة من الاسلحة البحرية) |
| الامارات العربية | الشارقة-الفجيرة | جوية+بحرية+انواع مختلفة من الاسلحة البحرية |
| الكويت | المطلاع-العبدلي-جزيرة فيلكا-ام المدافع-الابرق-الشعيبة-مطار الكويت | جوية+بحرية+انواع مختلفة من الاسلحة الحديثة+ قوات امريكية نظامية |

| | | |
|---|---|---|
| البحـــر العربـــي والبحر المتوسط | الاسطول السادس | 25 قطعة بحرية |
| المحيط الهندي | الاسطول الخامس | 9 حـاملات طـائرات كل منهـا 100 طـائرة+ طـرادات متقدمة |
| المحيط الهادي | الاسطول السابع | صـواريخ حاملـة رؤوس نوويـة+ غواصـات ذريـة+ منصـات صـواريخ+ طـائرات قاذفـة+ أسـلحة تقليديـة وحديثة |
| الولايات المتحدة | قوات التدخل السريع | 110 الـف مقاتـل+ 82 فرقـة مظـلات+ 101قـوات محمولـة جـواً+ 2كتيبـة قـوات خاصـة+ 3مجموعـات مشاة بحرية+1- الاف مقاتل قوات صدامية |

جدول (3)

الوجود العسكري الغربي في الخليج العربي

| الدولة | مياه الخليج العربي وبحر العرب | السعودية | الكويت | البحرين | عمان | قطر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الولايات المتحدة الامريكية | الاسطول الخامس:<br>-15 الـف جنـدي، 21قطعـة بحريـة، 12 سفينة تحمل معدات ثقيلـة ودبابـات ومـدافع، قاعدتـه الرئيسة الجفير بالبحرين.<br>-حاملـة طـائرات (75- 80 طائرة). | -5 الآف جندي<br>- 4410 خبيراً<br>-130 طـائرة حربية | - قوات بحجم لواء<br>- أسـلحة ومعـدات للواء المدرع.<br>-24 طـائرة مقاتلـة للدعم الجوي.<br>-12 طـائرة هليكوبتر. | -600جندي<br>-50 خبيراً<br>-18 طائرة حربية<br>- قاعـدة الجفيـر، مينـاء المبيـت للاسطول الخامس | -قـوات غيـر معلومة.<br>- 7 خبراء<br>-القواعد: مطار جـزر مصـيرة، مرفـأ، مسـقط، مرفأ مطرح. | -4 الاف جندي<br>-اسـلحة ومعدات تكفي للواء مدرع<br>24 طـائرة حربية. |
| بريطانيا | - وحدة عمليات بحرية: مدمرة+ فرقاطـة+ سـفينة دعـم لوجسـتي+ سـفينتان حربيتـان(في مضـيق هرمز).<br>- قـوات (عمليـة أرمـيلا): مدمرة+فرقاطـة+ سـفينة دعـم لوجستي. | -6 طـائرات تورنادو<br>-طائرتا صهريج<br>- 40 خبيـراً عسكرياً | -129 خبيـراً عسكرياً. | استخدام بحري لقاعدة الجفير | - 600 خبيـر عسكري | ؟ |
| فرنسا | -14 سفينة حربية متنوعة.<br>-طراد<br>-فرقاطة | - 6 طائرات ميراج<br>- طائرة نقل | ؟ | ؟ | ؟ | ؟ |

يتضح مما تقدم، أن الهيمنة الامريكية على الخليج العربي سياسياً وعسكرياً، وانتاجها لسياسة الاحتواء المزدوج تجاه ايران والعراق وتلويحها المستمر باستخدام القوة العسكرية، واستخدامها الفعلي اذا ما لزم الامر، يشكل عاملاً مضافاً لأتباع إيران سياسة متوازنة على الاقل لتجنب العقاب على يد الولايات المتحدة، ان لم يكن ضمان مصالحها، فضلاً عن حجم الوجود الامريكي في مياه الخليج والمزودة بمختلف الاسلحة الحديثة والتكنولوجيا المتطورة التي تعد بمثابة خطر حقيقي على المنطقة، ولاسيما ان الولايات المتحدة تلوح باستخدام القوة ضد ايران وتهددها بضربة استباقية لاجبارها على التخلي عن مشروعها النووي.

*** اشكال التهديـد الممكنـة وصوره:**

ان استبعاد إغلاق المضيق بحاجز صناعي لا يعني ان الملاحة فيه لم ولن تتعرض للتهديد والاعاقة بشكل او بآخر، حيث ان سفناً تعرضت للهجوم وهي تعبر المضيق، ويمكن ان يتعرض غيرها للتهديد نفسه او غيره، ويجمع هذه التهديدات انها مؤقتة وتعتمد على وسائل تستهدف السفن ذاتها.

- ابرز اشكال وصور التهديدات الممكنة مايأتي:

**أ- التلغيم بوساطة الألغام:-**

يمكن القول ان بث الالغام البحرية في المسطحات المائية من اكثر الوسائل خطورة واسهلها في الممارسة، وذلك بسبب استمرار اثر الالغام مدة طويلة تصل الى خمسة عشر عاماً الى جانب تأثيرها الخطير على كل من السفن والغواصات، فضلاً عن ذلك سهولة زراعتها وسرعة ذلك، إذ يمكن تغطية جميع المضيق بالالغام بوساطة بعض السفن الحربية الحديثة خلال ساعات معدودة وبطريقة سرية وبتكلفة محدودة، وقد قامت ايران خلال حربها مع العراق بتلغيم اجزاء من الخليج العربي والمضيق مما عرض بعض الناقلات للضرر وجعل شركات التأمين ترفع اسعارها وكذلك جعل بعض الدول الغربية ترسل كاسحات الغام للمنطقة، حيث تمتلك ايران المخزون الكافي والوسائل لزرع الالغام في المضيق، والمتغير الرئيس ليس عدد الالغام الذي تمتلكه ايران، فهذه الالغام رخيصة الثمن نسبياً، بل عدد الالغام التي يمكن نشرها قبل ان يكتشف العالم ذلك، فالتوقعات المبنية على تجارب سابقة تشير الى ان الولايات المتحدة قد تحتاج الى اكثر من شهر لاعادة فتح المضيق، اذا سمح لايران بزرع كمية، ولو قليلة من الالغام.

**ب-الهجوم العسكري:-**

قد تتعرض الملاحة في المضيق لهجوم عسكري أرضي أو بحري أو جوي، وتزداد احتمالية ذلك في أوقات الحرب وان كانت ممكنة الحدوث في وقت السلم، وقد حصل شيء من ذلك عندما قامت ايران بمهاجمة بعض السفن في المضيق في أثناء حربها مع العراق، ومما يساعد على مثل هذا الهجوم انتشار الجزر في المضيق إذ يسهل مهاجمة السفن العابرة من خلال هذه الجزر، ونظراً لامكانية مثل هذا الهجوم فقد استنكرت بعض الدول من داخل المنطقة وخارجها آنذاك قيام إيران بنصب بعض الصواريخ الصينية الصنع على مقربة من المضيق في جزيرة ابو موسى.

وهذا النوع من التهديد يمكن ان يتم عن طريق الدول المحيطة بالمضيق في حال حدوث صراع اقليمي او عن طريق قوى دولية وخاصة الولايات المتحدة التي اصبح لها تواجدها في مياه الخليج منذ ازمة الخليج عام 1990م، حيث تجوب اساطيلها هذه المياه تحت مظلة الشرعية الدولية وباسم تطبيق القرارات الدولية، فضلاً عن ذلك يمكن ان يتم الهجوم عن طريق مجموعات مسلحة في المنطقة، اذ وقع في عام 1976 هجوم بالقنابل لناقلات كانت تعبر المضيق قامت به مجموعة مسلحة لها علاقة بجبهة تحرير عمان والخليج العربي الاشتراكية الثورية.

وهذه تدلنا على انه يمكن ان تستهدف بعض السفن العابرة وخاصة الغربية وبالذات الامريكية، وذلك مع تنامي شعور العداء ضد امريكا في المنطقة.

**جـ- التهديد عن طريق دول المنطقة المحيطة:**

ان استقراء تاريخ المنطقة وواقعها المعاصر يشير الى ان اهم مواطن اثارة الصراع في المنطقة هي:

1- التباين والخلافات بين الجانبين العربي والايراني، بناءً على ما بينهما من تباين فكري وسياسي، فاذا انضم الى هذا بعض المشكلات بين الجانبين، كمشكلة الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى مع الامارات العربية المتحدة، فإنه تظهر لنا مواطن التهديد لأمن المضيق والملاحة فيه، وقد تكون مشكلة الجزر الثلاث من أكثر المشكلات قبولاً للتفاعل ومن ثم لتهديد أمن المنطقة، وهذه هي السياسة التي ستثبت السنوات القادمة مدى جديتها وقدرتها على جمع الطرفين العربي والايراني على ما فيه مصلحة المنطقة.

2- الخلافات بين بعض الدول العربية الخليجية: من ابرز الخلافات كانت بين العراق وبقية الدول العربية الخليجية الاخرى والذي بلغ قمته في حرب الخليج الثانية وما اعقبه من احداث مازالت أثارها قائمة حتى اليوم، فضلاً عن ذلك هناك خلافات بدرجة اقل بين دول خليجية اخرى قد تؤثر في استقرار الخليج العربي والملاحة عبره، خاصة اذا ما أذكت فتيلها واستغلتها دول معادية لكل تقارب بين دول المنطقة وذلك لتحقيق مصالحها على حساب مصلحة المنطقة، لذلك فإن التوجه القائم اليوم داخل المنطقة وبالذات دول مجلس التعاون في حل المشكلات بالطرق السلمية، هو الطريق الامثل لتجنيب المنطقة التهديدات.

**المبحث الثالث**

**الخيارات امام دول المنطقة في حال أعاقة الملاحة في المضيق**

كثيراً ما يتبادر الى الاذهان ما الخيارات المتوفرة لدى الدول المستفيدة من استخدام مضيق هرمز في حال تعرض الملاحة عبره لاي من اشكال التهديد والاعاقة.

في الحقيقة هناك عدة خيارات اهمها:-

**اولاً- الاعتماد على الانابيب لتصدير النفط**

لقد انشئت في المنطقة منذ الخميسنات عدة خطوط كان في مقدمتها تلك التي تصل كلاً من شمال العراق وشرق السعودية بساحل البحر المتوسط وخط الانابيب السعودي بترولاين الذي يصل شرق السعودية بالبحر الاحمر، وفي أثناء تهديد الملاحة في المضيق زمن الحرب العراقية الايرانية طرحت عدة مشاريع خطوط انابيب اخرى أهمها:-

أ- خط انابيب: يربط مناطق انتاج النفط بدول مجلس التعاون الخليجي بساحل البحر الأحمر، وهذا الخط يخدم دول مجلس التعاون الخليجي في تجنب جزء من صادراتها النفطية المخاطر في أثناء عبورها مضيق هرمز، لكن اعترض هذا المشروع انه باهظ التكاليف الى جانب ان طريق البحر الاحمر بطرفيه مضيق باب المندب، قناة السويس هو عرضه للتهديد أيضا وخاصة أذا كان تهديد مضيق هرمز من قبل قوة دولية، فضلاً عن ذلك أن ساحل البحر الاحمر ابعد عن الاسواق في جنوب شرق اسيا، ومع هذا يبقى الخيار قائماً امام الدول.

ب- خط انابيب: يربط دول مجلس التعاون بخليج عمان والبحر العربي، و قدم المشروع من قبل عمان الى دول مجلس التعاون حينما هددت إيران بإغلاق المضيق، وهذا الخيار الى جانب انه يُبعد صادرات النفط عن خطر التهديدات في المضيق فهو اقل كلفة من الخط الى البحر الاحمر ونقاط مصبه اقرب الى الاسواق في اليابان وجنوب شرق اسيا، فهو خيار يحمل كثيراً من مقومات النجاح. فضلاً عن ذلك فإنه في ضوء التهديدات الايرانية عكفت دول الخليج العربي على دراسة مشروع لبناء خطوط انابيب تتفادى مضيق هرمز، والتهديدات الايرانية المحتملة بزعزعة الملاحة وشحنات النفط العالمية، حيث سينقل خطا الانابيب، حال بنائها نحو 6.5 مليون برميل في اليوم، أي ما يوازي 40% من شحنات النفط اليومية عبر مضيق هرمز، فيما تخضع خطط خط الانابيب الثاني الاكبر للمناقشة وقد يستغرق بناؤه نحو عقد، وسينقل الخط الاصغر الذي سيمتد على مدى 224 ميلاً، النفط من حقل "حبشان" النفطي في دولة الامارات العربية الى الفجيرة التي تقع خارج مضيق عمان، وتعتزم شركة ابو ظبي للاستثمارات النفطية الدولية بناء الخط الذي سينقل 1.5 مليون برميل من النفط الخام يومياً، أي حوالي 55% من انتاج الامارات من النفط.وسينقل خط الانابيب الثاني، الذي سيطلق عليه "خط انابيب عبر الخليج" نحو (5) ملايين برميل نفط في اليوم من محطات خليجية مختلفة الى مخرج تصدير ربما يقام في عمان، فضلاً الى ذلك فإن هناك خطوطا محتملة لسير خط الانابيب، الذي قد يمتد حتى العراق، ويمر عبر الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة الى العاصمة العمانية مسقط، على البحر العربي ونهاية الخط في اليمن او الفجيرة.

فضلا الى ذلك هناك عدة بدائل طرحت في حال تمّ إغلاق مضيق هرمز:

- الطرح السعودي: حيث طرح رئيس مجلس إدارة الصادرات السعودية بديلا قد يغني عن الاعتماد على مضيق هرمز يتمثل في: مدّ خطوط أنابيب من رأس تنورة في المنطقة الشرقية في صلالة في سلطنة عمان، وعبرها يتمّ ضخّ نحو 4 ملايين برميل نفط، وتوجّه عن طريق البحر العربي، وقد ترتبط الكويت والبحرين وقطر بخطوط الأنابيب هذه ممّا سيقلل من أهمية مضيق هرمز والكف عن التهديد بإغلاقه.
- الإمارات العربية المتحدة استطاعت فعليًا مدّ خط أنابيب تضخّ عبره نفطها ممّا يجنّبها الاعتماد على مضيق هرمز في تصدير نفطها، وقد بوشر العمل به في مطلع هذا العام 2012م.
- رئيس مركز الدراسات للشرق الأوسط طرح بأنه لا بد لدول الخليج والمنتجة للنفط المطلة على مضيق هرمز أن تبحث عن منافذ أخرى تجنّبها الاعتماد على مضيق هرمز، وقد يكون الحلّ في فتح خطوط أنابيب عبر اليمن وعمان حتى لا يظلّ العالم يعيش معضلة تتمثل في هاجس إغلاق المضيق وما ينتج عن ذلك من كوارث اقتصادية تعمّ العالم العربي والخليجي وكلّ العالم تقريبًا، كما تفعل السعودية والتي لديها خطيْ أنابيب (شرق وغرب) يربطان المنطقة الشرقية بمدينة ينبع على ساحل البحر الأحمر بطول (1200 كلم)، وقد خُصّص أحدهما لنقل الزيت الخام، والآخر لنقل الغاز المسال، وتمّت توسعة هذيْن الخطّيْن عام 1992م بعد حرب تحرير الكويت لتبلغ الطاقة الاستيعابية لهما نحو 4.5 ملايين برميل نفط يوميًا، وإما بواسطة خطوط التابلاين (1664) التي تربط المنطقة الشرقية من المملكة بساحل البحر الأبيض المتوسط في مدينة صيدا– لبنان مرورًا بالأراضي السورية.

وهناك بدائل مطروحةأخرى غير مضيق هرمز ومنها:

*– شق قناة مائية على غرار قناة السويس تربط بين الخليج العربي وخليج عمان، وتقوم عند أقرب نقطة بين الخليجين، أي في أقصى شمال شرق الأراضي العمانية بين شبه الجزيرة العمانية الممتدّة في مضيق هرمز وبين خط عرض 26 شمالا وخط طول 56 شرقًا، وتؤمّن هذه القناة دخلاً ماليًا مذهلا لسلطنة عمان والدول الخليجية المساهمة في إنشائها.

*– بدائل استراتيجية عبر اليمن: مدّ خط أنابيب من حقول النفط السعودية إلى ميناء الملا في محافظة حضرموت، ويمتد بمسافة تتراوح بين 350 و400 كلم، ويكون هذا الخط عبارة عن عملية ربط إقليمي خليجي داخلي ينتهي بمنافذ استراتيجية على سواحل الدول المطلة على خليج عمان وبحر العرب من خلال ستة طرق: (1)– نقل النفط السعودي عبر ميناء الفجيرة الإماراتي المطلّ على خليج عمان (2)– عبر خط السعودية– الإمارات– عمان (3)– عبر خط السعودية–عمان (4)– عبر خط السعودية– الإمارات– اليمن (5)– عبر خط السعودية– اليمن (6)–عبر خط أنابيب الكويت– السعودية– الإمارات– عمان– اليمن.

*– إنشاء خط أنابيب بين إمارتي الشارقة والفجيرة بطول 100كلم، يمكن من خلاله نقل النفط بالسفن من موانئ الدول المصدّرة إلى إمارة الشارقة حيث يتمّ تفريغه ونقله عبر الأنابيب إلى ساحل إمارة الفجيرة على خليج عمان، ومن ثمّ تحميله بالسفن مرة أخرى إلى جهته، أو شق قناة بين هاتين الإمارتين وإلى الشمال منهما حيث المسافة تكون أقصر إذا كانت التضاريس تسمح بذلك.

وهناك الكثير من الطروحات والبدائل، إلا أنه لا يُعمل بها في وقت قريب، وعندها تكون الكارثة الاقتصادية قد وقعت، ولكن يستحسن دراستها والعمل بإنجاز ما يصلح منها منعًا لأي تهديد مستقبلي.

وفي حال غلق مضيق هرمز فأن الموانيء المرشحة البديلة للعراق هي العقبة للبضائع القادمة من اسيا وشرق افريقيا والموانيء السورية التركية للبضائع القادمة عبر البحر المتوسط من اوربا وامريكا وشمال وغرب افريقيا.

خطوط انابيب ايرانية احدها يربط منطقة الانتاج الايرانية في شمال الخليج بميناء جسك على ساحل عمان والاخر يربط الاهواز بساحل المتوسط عبر تركيا وهذه المشروعات عند تنفيذها ستخفف من اعتما د ايران على المضيق في صادراتها النفطية.

يتضح مما تقدم أن مع هذه الخيارات تبقى الملاحة في مضيق هرمز عرضه للإعاقة المؤقتة وخاصة بوساطة التلغيم أو الهجوم العسكري. وأمام هذا الواقع ينبغي على دول المنطقة المستفيدة من المضيق التوسع على أنابيب النفط والعمل على تهيئة موانئها على سواحل خليج عمان والبحر العربي والبحر الأحمر.خريطة(3).

خريطة (3)

البدائل المتاحة في حال أقفال مضيق هرمز

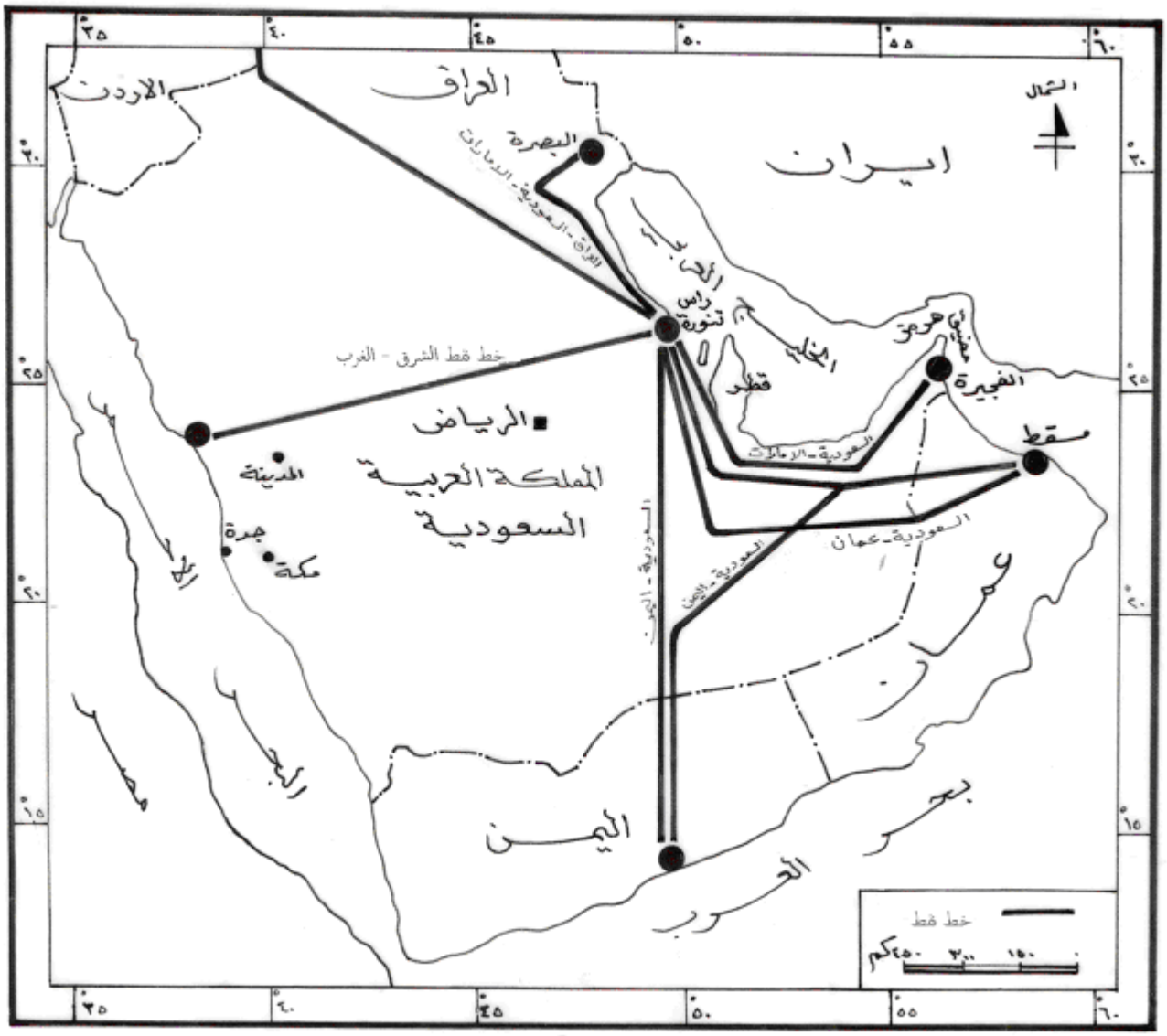


المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على:

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):http://files.nireblog.com/blogs/hassan2007/files/256:jpg

**مستقبل الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي:**

تعد المضايق من المواقع التي ينظر إليها اليوم على أنها من اعقد المناطق الجغرافية وأخطرها على خريطة العالم السياسية والتي لها اثر خطير في العلاقات الدولية، والتي كانت ولاتزال تشكل مداخل تأريخية الى المنطقة العربية كبؤرة حضارية تلتقي فيها كل المواصلات وخطوط الملاحة العالمية ما جعل منها ومنذ عصور التأريخ القديمة مسرحاً لكثير من الصراعات بين القوى الكبرى.

إن استشراف الوضع الاستراتيجي في أي منطقة من مناطق العالم ليس تكهناً او رجماً بالغيب بل هو علم يقوم على استقراء مفردات الواقع وتحليلها والربط بينها ,فضلاً عن ذلك فإن الاسئلة تطرح نفسها بالحاح، كيف سيكون الوضع الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز حتى عام 2025, وفي ضوء ذلك ننطلق من قراءة التحولات الجارية في المنطقة ورصدها من اجل وضع السيناريوهات المحتملة التي يمكن ان تشهدها هذه المنطقة خلال الاعوام التي تفصلها عن عام 2025، مع تحديد ماهية السيناريو المرغوب فيه او المأمول:

1- مستقبل الطلب العالمي على النفط الخليجي ومعضلة امن الطاقة، وهذا العامل سيرسم حدود الاهتمام العالمي بقضية الامن في مضيق هرمز والخليج العربي.

2- التطورات الداخلية على الساحة الايرانية وتأثيرها في مستقبل الوضع الامني في المنطقة، وفي علاقة ايران بدول مجلس التعاون الخليجي، فطبيعة النظام السياسي الحاكم في ايران سوف ينعكس على دوره بوصفه مصدراً للاستقرار أو لعدم الاستقرار في المنطقة.

3= الوجود العسكري الامريكي في الخليج العربي، ويعد هذا من العوامل الرئيسة المرتبطة بمستقبل الدور الامريكي في المنطقة، وهو دور سيكون له تأثيراته في صياغة مستقبل المنطقة.

4- مستقبل الازمة العراقية، وسوف يكون لشكل هذا المستقبل تأثيراته الكبيرة في مستقبل المنطقة برمتها، فعراق مستقر وموحد ويتحرك بفاعلية على طريق التنمية هو خلاف عراق مفكك يشكل بؤرة لتفريغ التطرف والإرهاب وتصديره.

**- سيناريوهات الوضع الاستراتيجي:**

انطلاقاً من دراسة هذه العوامل توصلت الدراسة الى تحديد سيناريوهات لمستقبل الوضع الاستراتيجي في المنطقة، مع تحديد شروط تحقق هذه السيناريوهات.

السيناريو الاول: هو سيناريو الازمة الممتدة، أي استمرار الوضع الراهن في المنطقة على ما هو عليه، سواء لجهة الوضع في العراق، او لجهة النفوذ الامريكي في المنطقة، او لجهة الملف النووي الايراني، او الوضع الداخلي في ايران، او العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيكون لهذا السيناريو اذا ما تحقق انعكاسات على دول الخليج، كاستمرار حال القلق في شأن مستقبل المنطقة، واستمرار الصراعات الطائفية في العراق، وقد أستخدمت ألورقة الطائفية من قبل ألارهابين لأثارة ألنعرة ألدينية, واستمرار اسعار النفط عند معدلات مرتفعة، واستمرار الانفاق العسكري المتزايد في دول المنطقة، وتعرض بعض دول الخليج لعمليات

السيناريو الثاني (الكارثي): وهو سيناريو سيتحقق في حال توافر شروط ومعطيات من أبرزها تفكك العراق، واندلاع حرب خامسة في الخليج بسبب الملف النووي الايراني، الامر الذي سيترتب عليه تداعيات كارثية على المنطقة، بدءاً من تصدير العنف والارهاب من دول الجوار القريب والبعيد وجعل العراق ساحة لتصفية الحسابات، واستهداف المصالح الامريكية كرد فعل على الهجوم العسكري الامريكي ضد ايران، وتحرك عناصر من الجوالي الايرانية والخلايا النائمة التابعة لايران الموجودة في دول الخليج العربي، فضلاً عن احتمال تعطل الملاحة في مضيق هرمز.

السيناريو الثالث: وقوع الخليج تحت هيمنة امريكية ايرانية مشتركة، وسيكون لهذا السيناريو تداعيات عديدة ابرزها، قيام تنسيق استراتيجي بين ايران والولايات المتحدة سيكون في الغالب على حساب دول مجلس التعاون الخليجي، الامر

الذي سيجعل هذه الدول، محاصرة بمحور واشنطن– طهران، الذي لن يمنع ايران من الاستمرار في التدخل في شؤون دول المجلس الداخلية بموافقة ضمنية امريكية.

يتضح مما تقدم حول توقعات استمرار الوضع الراهن في المنطقة، ان السيناريو الاول هو الاكثر رجحاناً (أي سيناريو الازمة الممتدة)، مع تزايد احتمالات التدهور في بعض المجالات، لكن دون ان تصل الامور الى حد السيناريو الكارثي، الا اذا اندلعت حرب بالمصادفة. وهذا يؤشر الى استمرار حال عدم الاستقرار في العراق لفترة من الزمن حتى وان استمر العراق موحداً، واستمرار الخلل الاستراتيجي في بعض موازين القوى في المنطقة لمصلحة ايران، ذلك الامر يدعو دول مجلس التعاون الخليجي الى التنسيق في ما بينها في مجال الامن والدفاع، وهذا هو السبيل الوحيد لتعزيز قدرتها الذاتية على حماية امنها ومصالحها في ظل بيئة اقليمية غير مستقرة، لذلك على هذه الدول ان تتحسب لاحتمال اندلاع حرب جديدة في المنطقة.

**الاستنتاجات:**

أمــا أهم الاستنتاجات فهي كالاتي:

تبين خلال الدراسة أهمية مضيق هرمز الذي هو مدار اهتمام العالم اليوم نسبة لأهميته الجيوسياسية والاستراتيجية والاقتصادية، فهو يعتبر من أهمّ الممرّات المائية التي تعبره ناقلات النفط الخليجي إلى معظم دول العالم، وقد أصبح الشريان الحيوي الذي يمدّها بالطاقة ويعود بالازدهار والثراء على كل الدول المطلة عليه والتي لها منافذ عليه كدول الخليج العربي، والمشرفة على أكبر مساحة من مضيقه كالجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تستخدمه اليوم كورقة ضغط على الدول الكبرى في حال تعرّضت لعقوبات اقتصادية أو هُدّدت بالحرب فإنها ستسعى جاهدة لإغلاق المضيق أمام عبور جميع السفن والناقلات النفطية والبوارج الحربية، مستعرضة قوّتها الدفاعية العسكرية بمناورات على مياهه تبرز من خلالها تطوّر سفنها وزوارقها الحربية وكفاءة أسطولها الحربي المجهّز بالطائرات والصواريخ البعيدة المدى، وقدرتها على تلغيم أعماق المضيق ومنع البوارج الكبرى من التقدّم نحو أراضيها،، أو فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية الدولية عليها والتي هدّدت ركائز حياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكلّ هذه المستجدّات أزّمت المنطقة لتتأهّب لأي طارئ في حال أقفلت السلطات الإيرانية مضيق هرمز.

وأتضح كذلك ان الوجود العسكري الامريكي في الخليج العربي تزايد بعد أنـدلاع الحرب العراقية_الايرانية في ايلول 1980,التي قدمت ذرائع الى امريكا لارسال مزيد من القطع الحربية بحجة الدفاع عن حرية الملاحة وضمان سلامة مضيق هرمز,وتأمين الامدادات النفطية الى الدول الصناعية.

وأمام هذا الواقع ينبغي على دول المنطقة المستفيدة من المضيق التوسع في الاعتماد على تهيئة موانئها على سواحل خليج عمُان والبحر العربي والبحر الاحمر.

**المـصادر:**


1- جمال حمدان، شخصية مصر (دراسة في عبقرية المكان)، الجزء الثاني,عالم الكتب، القاهرة,ص788.

2- محمد متولي، واخرون، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو,القاهرة,1983, ص58.

3- عبد المنعم عبد الوهاب وأخرون، الجغرافية السياسية، الطبعة الاولى,اصدارات بيت الحكمة,بغداد,1989، ص31.

4- صلاح حميد الجنابي وأخرون، جغرافية العراق الاقليمية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1992، ص48.

5- Ramazani R, the Persian Gulf and the Strail Hormuz, Sijthoff ,Noordhaff, 1979, P10.

6- حسين موسى جاسم، مضيق هرمز وإستراتيجية الأمن القومي العربي، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد6، العدد1، 2001، ص123.

7- عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية، مطبعة اسعد, بغداد, 1976، ص274.

8- نافع القصاب وآخرون، الجغرافية السياسية، دار النشروالطباعة,الموصل,دت، ص36.
9- عبد المنعم عبد الوهاب وأخرون، الجغرافية السياسية، الطبعة الاولى,اصدارات بيت الحكمة, بغداد, 1989، ص38.
10_نافع القصاب واخرون، المصدر نفسه، ص36.
11- لطيف كامل كليوي جحيل الجابري، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب, جامعة القادسية, 2008، ص66.(غير منشورة)
12- عبد الوهاب عبد الستار القصاب، المحيط الهندي وتأثيره في السياسة الدولية والاقليمية، بيت الحكمة, بغداد, 2000، ص6.
13- فخري رشيد مهنا، النظام القانوني للملاحة في المضايق الدولية وتطبيقه على مضيق هرمز، الطبعة الاولى، بغداد، 1980، ص.164
14- ر.ك.رمضاني، ترجمة عبد الصاحب الشيخ, الخليج العربي ومضيق هرمز. المصدر السابق، ص22.
15- حسين موسى جاسم، مضيق هرمز واستراتيجية الامن القومي العربي، المصدر السابق، ص125.
16- عبد الكريم حميد بريهي، النظام الاقليمي ودوره الجيوبولتيكي في الامن القومي العربي، اطروحة دكتوراه, كلية الاداب, جامعة البصرة, 1998، ص84.(غير منشورة)
17- عبد الكريم حميد بريهي، تقييم الوزن السياسي لايران في ضوء مقومات الموقع والمساحة، مجلة دراسات ايرانية، العدد 43، 2002، ص27.
18- صلاح حسن مطرود الربيعي، ستراتيجية المضايق البحرية، دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، (غير منشورة), 1989، ص10.
19- قضايا توريد النفط والغاز، قرارات امام لجنة الشؤون الداخلية، مجلس الشيوخ الامريكي، الدورة (93)، الجلسة الاولى، دائرة مطبوعات الحكومة الامريكية، واشنطن، 1973، ص764. -
20_ ر.م. رمضاني، ترجمة عبد الصاحب الشيخ، الخليج العربي ومضيق هرمز، المصدر السابق، ص.190
21- حسين موسى جاسم، مضيق هرمز وستراتيجية الامن القومي العربي، المصدر السابق، ص126
22- الدار العربية للدراسات والنشر، الاستراتيجية العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط، تقديرات استراتيجية، الدار، العدد (5)، 1/7/ 1995، ص.10
23 - عبد الخالق عبد الله، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج العربي,مجلة المستقبل العربي, العدد299, بيروت، ص15.
24- لطيف كامل كليوي جحيل الجابري، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبولتيكية، المصدر السابق، ص177-179.
25_ ظاهر عبد الزهرة ,خضير الربيعي، أمريكا وعلاقتها مع الخليج العربي في عقد التسعينات، مجلة الجمعية. الجغرافية العراقية، العدد46، 2000، ص293.
26_عبد الوهاب القصاب، الوجود العسكري الغربي في الوطن العربي، ودول الجوار، متابعات، قسم الدراسات السياسية- بيت الحكمة، العدد الرابع، السنة الأولى، آذار 1998، ص.110
27_عبد الوهاب عبد الستار القصاب، عالم القوة والقوة الكونية ملاحظات حول سعي الولايات المتحدة، السعي للهيمنة على الخليج العربي، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية- جامعة بغداد، العدد الثامن، 2000، ص137.
28- علي احمد الغفلي، العلاقات الخليجية الامريكية (1999- 2000)، التقرير الاستراتيجية (1999- 2000)، وحدة دراسات صحيفة الخليج، ابو ظبي، 2000، ص199.

29_ I, Alfaggy, Strait of Hormuz, A study in Political geography, Master dissertation presented to the faculty of California stat Unuversity, Chico, 1988, P.49.

30_ عبد العالم رخيوت، دور السلطنة ومساهمتها في ضمان حرية المرور لنفط الخليج العربي، عمان، 1990، ص13.

31[1]- يحيى حلمي رجب، الخليج العربي والصراع الدولي، دار العروبة,الكويت,1990، ص149-150.

32- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز,اتحاد كتاب وأدباء الامارات,الشارقة,1990، ص105.

32- S. Amin. Political and Strategic Issues in the Persian, Arabian Gulf, Op.C.i.t, P.52.

33- عبد الرحمن المنصوري، خطوة عملية لمواجهة التهديد الايراني، 2009/2/17. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.AkhbarAlKhaleej.com.

34- حسام الدين جابر سالم، اشكالية اغلاق مضيق هرمز والموقف الخليجي، مركز الامارات للدراسات والاعلام. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.emasc.comluae.aspl.

35- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، المصدر السابق، ص118.

36- مشروع خليجي لبناء خطوط انابيب لنقل النفط لتفادي مضيق هرمز، 2007/3/20.
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.uaeec.com.

37- مباحثات خليجية حول تهديد ايران باغلاق مضيق هرمز، 2008/11/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http:// www.mooga.com